



Tikrit University

Journal of Al-Farahidi's Arts

DOI: <https://doi.org/10.51990/jaa.15.52.2.1>**Lecturer. Dr. Osama Khalaf Awad**E-Mail: dr.osama.khalaf.awad@gmail.com

Mobile: +9647731776115

General Directorate of Salahuddin Education
The Ministry of Education
Salahuddin
Iraq**Keywords:**

- Pre-Islamic Poetry
- Regret
- The Decision
- Remorse Movements
- Kinds of Regret
- Disassociation

Article History:

Submitted: 22/12/2021

Accepted: 24/07/2022

Published: 10/01/2023

Regret in Pre-Islamic Poetry

ABSTRACT

Pre-Islamic poetry is an inexhaustible source of topics through which we can access and study, and know the position of the poet and society to know through his verses his position on life and everything he encounters, as poetry translates our feelings that may evoke in us feelings that are compatible with the themes of the poem, which is also appropriate to the poet's environment. The poetic product of the pre-Islamic era expressed all his human feelings, which depict the life of the Arab with its joys and tragedies, and we find in it his hopes and pains, and among those feelings, and regret: he is deeply sorry for what the poet has neglected and regrets what was issued by him, and he resolved not to fall into it again, and he gathers his feelings. Between saying verses in which he expresses his remorse with words and actions to show his grief as biting his fingertips, poetry has explained the severity of sadness through the emotional expression of a person's feeling after committing a shameful act that pushes his owner to resentment and a sense of guilt, and poetry was and still shoots his arrows and hits his goal with the sobriety of the building and the splendor of the meaning. We searched for remorse in pre-Islamic poetry.



النَّدَم في الشعر الجاهلي

الملخص

يُعَدُّ الشعر الجاهلي منهلاً لا ينضب للمواضيع والتي يمكننا من خلالها الولوج فيها ودراستها، ومعرفة موقف الشاعر والمجتمع لتتعرف عن طريق أبياته موقفه من الحياة ومن كل ما يلاقيه، واذ الشعر يترجم مشاعرنا التي قد تثير فينا أحاسيس تتلاءم مع موضوعات القصيدة، وهي أيضاً ملائمة لبيئة الشاعر، فقد عبر النتائج الشعري في الجاهلية عن مشاعره الانسانية جميعها والتي تصور حياة العربي بأفرحة ومآسيه، ونجد فيها آماله وآلامه ومن تلك المشاعر، والنَّدَم: هو تأسّف شديد لما فرط به الشاعر وتحسر على ما صدر عنه، وعزم على عدم الوقوع فيه مُجدّداً، ويجمع مشاعره بين قول أبيات يعبر فيها عن ندمه بأقوال وأفعال لتبين تحسره كعصّ بنانه، وقد فسر الشعر شدة الحزن عن طريق التعبير العاطفي لإحساس الشخص بعد ارتكابه لفعل مشين يدفع صاحبه إلى الاستياء والإحساس بالذنب، وكان الشعر وما يزال يطلق سهامه ويصيب مبتغاه برصانة المبنى وروعة المعنى، فجاء بحثنا عن النَّدَم في الشعر الجاهلي.

م. د. أسامة خلف عواد

البريد الإلكتروني: dr.osama.khalaf.awad@gmail.com

رقم الجوال: +9647731776115

المديرية العامة لتربية صلاح الدين
وزارة التربية
صلاح الدين
العراق

الكلمات المفتاحية:

- ◀ الشعر الجاهلي
- ◀ النَّدَم
- ◀ القرار
- ◀ حركات النَّدَم
- ◀ أنواع النَّدَم
- ◀ النأي

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢١/١٢/٢٢

قبلت: ٢٠٢٢/٠٧/٢٤

نشرت: ٢٠٢٣/٠١/١٠

المقدمة

يطرق الشعر أبواب الحياة وقد إمتاز الشعر الجاهلي الذي نقل لنا تفاصيل الانسان آنذاك بأفراحه واطرحة لينقلنا من خلاله إلى امر لا يكاد إنسان إلا مر به وعاش مرارته ذلك الشعور بالندم، وموضوعنا لحالة شعورية عبر عنها الشعر بصدق، وكما عرف الندم بأنه: نَدَمٌ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدَمٌ عَلَى مَا فَعَلَ نَدَمًا وَنَدَامَةً وَتَنَدَّمَ: أَسِفَ. والتحسر على أمر فعله أوقع في نفسه أوجاع، وفي ذاته، ولكن اسبابها جميعا الذي ذكرها الشاعر بين تردده بقرار اتخذه يوماً ما، أو عن المعروف الذي وضعه في غير أهله، وعن وداع مفاجئ وغير متوقع وقد لجأ إلى تصوير أسفه وندمه بقرع ألسن او عض اليد ندماً. فقد نسج الشاعر أبياته بإتقان كأنه ينسج بكلماته البرود الرائعة ليبين للمتلقي عظم اوجاعه وبلواه، ولكنه لم يغفل المعاني حتى نجدها أحكاماً وحكمة، وقدم لنا النص تعبيراً بلاغياً جميلاً مسندة إلى الصور البلاغية الجميلة في تشكيلها لتكون عنصراً مؤثراً في نفس المتلقي، ما برح الشاعر يردد فيها ندمه، وعن طريق تتبعنا دواوين الشعراء إنتقينا الابيات التي تذكر الندم من شعراء لهم مكانتهم الكبيرة في عصرهم مع مواقف بعض الشعراء الذين دعتهم للندم. إن الموضوع ذات صلة كبيرة بمشاعره، فكان موضوع بحثنا الندم في الشعر الجاهلي.

المحور الأول: القرار والندم:

يتخذ المرء الكثير من القرارات مهمة في حياته، وعليه أن يختار القرار المناسب الذي يلائم الحل المناسب لكل مسألة، وينتج عن تلك القرارات الخاسرة عواقب وخيمة تؤدي بصاحبها إلى الندم وهذا ما سابينه في الابيات الشعرية الآتية:

أولاً: التردد في إتخاذ القرار:

يقع التردد في إتخاذ القرار لتجنب ما سيؤول إليه ذلك القرار من نتائج قد يندم عليها المرء، وهذا المهلهل بن ربيعة يبين الحيرة، والتردد الذي هو فيه في إتخاذه قراراً قد بوقعه بالندم^(١).

فَمَا أَنْتَ إِلَّا بَيْنَ هَاتَيْنِ غَائِصٌ وَكَلْتَاهُمَا بَحْرٌ وَذُو الْغِيِّ نَادِمٌ

يمر المرء باختيارات شتى وصعبة، ويجد نفسه بين أمرين لا ثالث لهما، ولكن ما يسعى إليه أن يجد الاختيار الذي ينجيه من الشعور بالندم، وقد يرى نفسه بموقف لا يحسد عليه.

أما شاعرنا المهلهل بن ربيعة فقد خاض ضمار المعارك، وأتقن ممرات الحروب وحيلها ليأخذ بثأره، فهو الفارس القائد الذي لا يشق له غبار، فوضع نفسه بين قرارين لا يستهان بهما، وقد صورهما بالبحر يغوص به ببراعة، وعليه في جميع المواقف أن يكون بعيداً عن الغي الذي قد يوصل به إلى الندم، لأنه في جميع المواقف تمسك بالحسم، وقد كانت نهاياتها حتمية، فرسم لنفسه رداء الحكمة، ووضع صورة لموقفه الذي مر بها بين غائص وتائه، واستعمل البحر الذي قد يضل راكبه، ويتيه في أعماقه غائصه، ولكن الغي والعقل الضال يؤدي صاحبه إلى الندم وإن المهلهل وقع في نفسه الندم واثرت فيه الحروب، وغار في أعماقه شعور الفخر وعدم الإستسلام للهزيمة، ودفع به الغرور إلى التمكن من قراراته، فقدم نصيحة لمن يتخذ أي قرار يجب أن يصل إلى قرار لا يورث في نفسه الشعور بالندم.

أما مكامن النفس فذات اثر كبير في أفعال الانسان، ونرى شاعرنا وقومه خاض المعارك، وعاش في مطبات أهوالها وأغور بحور لا يصل في متاهاتها إلا لغاية واحدة وضعها لنفسه النصر لا غيره ، ولكن جميع قراراته الحكيمة التي اثر بيها لأخذ بثاراته، والضفر بعدوه وهذه أمنية الفرسان الشجعان، فقد اعتلى شاعرنا صهوة جواده وحقق الهزيمة بعدوه بقراراته الصائبة الحكيمة، ولن يندم قدر انملة عن كل ما قد تحقق من تلك المعارك، فوضوح الرؤية والذي رافقه العربي في جوانب حياته بأن يصل إلى القرارات الحاسمة، والتي لا تنتظر وعدم التراجع عنها، ويجزم بأن تلك القرارات لا تترث الشعور المؤلم و الملازم له والعميق في نفسه وهو الندم.

أما المنتقب العبدى فيقدم نصيحته لعدم الوقوع بالندم والتأني في القرار، فيقول (2):

لا تقولنَّ إذا ما لم تُردِ أن تُتِمَّ الوعدَ في شيءٍ نَعَم
حَسَنُ قولٍ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لا وَقَبِيحُ قولٍ لا بَعْدَ نَعَمٍ
إِنَّ لا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحِشَةٌ فَبِلا فَبِأَبْدَأُ إِذا خِفْتَ النَّدَمِ
فَإِذا قُلْتَ نَعَمٍ فَاصْبِرِ لَهَا بِبِجَاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ دَمٌ
وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتى لا يَتَّقِ الدَّمَ يُدَمُّ

يتخذ الشاعر في قصيدته طريقاً للتردد، وعدم الوقوع في قسوة الشعور بالندم الذي له أثره العميق في ذات الشاعر، فقد بدأ بيته بأسلوب النهي وهو طلب (كالأمر في الاستعلاء) (3)، ويفسر (ومدلوله طلب الكف عن الفعل فوراً كما يستفاد من تتبع فصيح التراكيب) (4)، ويتبعه بنون التوكيد الثقيلة (لا تقولنَّ) للاهتمام، وثقل الموقف الذي سيقبل إليه المرء، وهول الموقف واتمامه لوعده في شيء لا عودة منه أن تقول فيه نعم أو تقول لا. ليحدثنا عن نصائح، يتخذها المتلقي في حياته، وحين نبحث في ابياته بين حرفي الجواب بين القبول والرفض (نعم ولا) لينتقل ببراعته إنتقاله رائعة بين ابياته ليكررها و(إن أبسط قاعدة نستطيع أن نصوغها بالاستقراء ونستفيد منها هي أن التكرار، في حقيقته، إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها. وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار يخطر على البال. فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن إهتمام المتكلم بها) (5) ليضع إمامنا والمتلقي لإتمام الوعد المبرم في أمر، فالخيار بين يدك، فمن روعة الأفعال إتمام الوعد، فقد يعطيك الرفعة، وإتخذ الصورة البديعية طريقاً لاختيار الفاظه، وكأنه قانون الأخذ والرد في المفاوضات التي إجتمع الناس لابرامها فما بينهم ،فكان الطباق (حَسَنٌ و قَبِيحٌ) فروعاً واحسن الأقوال قولك نعم بعد لا، ولكن في الجانب الآخر أقبح القول قول لا بعد نعم الموافقة تقطع المفاوضات، والموافقة يجب أن لا يتبعها بعد ذلك رفض حتى عدها (فاحشة) أن تأتي (لا) بعد نعم ،إتباع الرفض بعد الموافقة، ونجد في الطباق ليتجنب صاحب القرار الندم، وقد يقع به من نقض عهده، والصبر على وفاء العهد ينقلنا لإتمامه، فخلفه ذم، وأكثر ما يحافظ عليه المرء أن يكون محط للذم، فعليه أن يبتعد عن ما يذمه.

إجتمعت في أبيات الشاعر تكرارات ولا سيما (ذم)، فقد كررها ثلاث مرات يؤكد فيها أثر الندم في نفسه، ومكانته والخوف من الندم، وعاقبته كبيرة تصيب المرء عندما يكون ملوماً

مذموماً لقرار يتخذه بحرفي الجواب (نعم ولا)، والثبات على وعد قطعه لا يمكن التراجع عنه بحرفين هو قائله (نعم) الذي كررها خمس مرات واتبعها بحرف (لا) أربع مرات، فقد أكد على القبول (بنعم) لتكون الفاصل النهائي لكل إتفاق والثبات عليها لأهميتها، والفارق بينها وبين الرفض (بلا) الذي يمكن إستبدال القرارات المرفوضة بالقبول بها بعد حين حيث لا تترث الذم القبول بعد الرفض، ولكن الرفض بعد القبول يعد فاحشة، فتوقعه في إطار الذم وفي شباك الندم.

ثانياً: عدم الندم:

يقدم الشاعر صورة رائعة لعدم الندم، ولكل شاعر منهجه الخاص في التذكير والتدبير لأنهاء ذلك الوجد الشديد في ذاته من الندم. فيأتي المرقش الأكبر بطريقه يبين فيها عدم الندم على الأفعال بأبيات يقول فيها (6):

فَعَالَهُ رَبُّبُ الْحَوَادِثِ حَثٌ تَى زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحُطِّمُ
لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَغْلَمُ
يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ نُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَبْتَمُّ

يصادف المرء حوادثاً كثيرة، وكان لصدعها وردعها أثرها الجلي في ذات الشاعر ليطلق عنان أفكاره، وينتقي في نسج أبياته ما جاد من ألفاظ تقي الغرض من انشاده فقد بدأ البيت ب(فعاله)، فقد دفع بأفعاله أثمناً غالية، ولاقى الصعاب حتى اغتالته الحوادث أياً كانت راعماً وكانت نهايته الردى، كأنه يبين لنا أن نهاية الفارس العربي في الجاهلية صعبة يعلوها الحزن، وتغتاله في حين غفلة، وتوجهه نهايته الغاية التي لا يلام عليها، وتقلل من مكانته وهيبته، فقد تساقط مثل الشمراخ الأعالي من الجبال لتلك الحوادث الجسام. فلا يندم على نهاية لا بد منها ليخلل البيت (لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ) ليتخذ المحذوف من تقدير لفظة (الفوت) والمضي من هذه الحياة، فقد حذف المضاف (كأنه) في بنية الجملة، كأنه يسارع الأحداث لتكون كما الحياة التي نهايتها سريعة، وأيامها تمضي على عجل، وهذا التناول العجيب للشاعر ليبين لا ندامة على تلك الحياة. ودورانها حاصل، ليحصل الناس أحدهما الآخر ودوران الفناء الذي وضعه الشاعر بمعادلة قد تكون صورة لحقيقة البقاء، وديمومة الحياة على وجه الأرض بنظرته الثاقبة لتعاقب المخلوقات بين ولادة جديدة وموت أكيد بصفة عامة ولا سيما الانسان، وهذا المعلوم لدى الجميع، فيهلك والد ويخلف من بعده مولود فأنها معادلة الموت والحياة ليصل إلى أن كل ذي أب ييتم. فلا ندم لحياة إعتادت على الفقد، ولا ينجو من النهاية المعروفة من أحد. كان تناول الشاعر الرائع لعدم الندم، فقد فقه حقيقة العيش على الأرض وصورها بأحسن تصوير.

المحور الثاني: الندم على المعروف في غير اهله:

يهبُ أهل المعروف على الخير أينما يكون لتصل هباتهم للجميع، ومن الناس من يرد هذا الاحسان بإحسان مثله، ومنهم من لا يقابله بشي يذكر، ولكن ما يبعث على الندم إذ يقابل المعروف بالإساءة، وهذا ما حصل ويحصل في كل مكان وزمان، وذكر الشعر تلك الظاهرة، فقد أسر عبد

الله بن العجلان النهدي رجلاً من بني الوحيد، فمنّ عليه وأطلقه؛ ووعدّه الوحيدُ الثوابَ فلم يف؛ فقال عبْدُ الله فجاء ليبرر عدم ندمه (7):

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نِعْمَتَكَ الْوَحِيدُ
فَيَا نَدْمًا نَدِمْتُ عَلَى رِزَامٍ وَمُخْلَفَةً كَمَا خُلِعَ الْعَتُودُ

كان حوار الشاعر يبعث في نفسه الحيرة ليقر بأفعاله ويبرر حيرته بأقوال الناس، وفضل نعمته لا يوصله إلى الفقر دهرًا، فقد كان ندمه على موقفه بأطلاق أسيره بشروط أبرمت بين الطرفين، وكانت نتيجته نقض الأسير العهد، وعدم الوفاء بها مع ان سداد الدين وعدمه لن ينال من وراءه الفقر دهرًا، فقد لام نفسه والآخرين لمعرفه، ولعهد لم ينال من وراءه لسداد.

تناول الشاعر شدة ندمه بتكرار يوحى بهول الأمر في نفسه، وشدة الوجع الذي أورثه هذا الموقف باستيحائه في قوله: (فيا ندما ندمت) ليتخذ حرف النداء، وتكرار اللفظ في شطر البيت صورة لا تبعث أدنى شك بأن يلج الخطب في نفس الشاعر ليجعله يردد حسراته بصورة ندامته لتبعث في تقاسيمها مقادير التوجع في نفسه، وأجد تكرار اللفظ أشد في معناه ومبتغاه من تكرار الحرف و(أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد) (8) ويكاد يدعو من حوله ليشاركة مصيبيته. إذ كان الامر لا يرث الخسارة الكبيرة، وفقده الثمن البخس، وما الذي جعل الشاعر يصل لتلك الندامة في نفسه ليضعنا أمام موقف نحسبه، ونفسره إكانت ندامته خسارته المكافئة أم على حسن ظنه بأسيهه بأنه سيغي بعهدده؟ وأرى أن ندامته لعدم الوفاء أشد وقعاً في ذات الشاعر من شويهاات أو دراهم معدودات يتأمل سدادها من بني الوحيد وهذا الأمر يسيئه، ويمس هيئته بين الناس، وزاد ندمه.

أما زهير بن أبي سلمى في معلقته بيت فيه مواطن الحكمة والنصح جميعها (9):

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

يقدم لنا الشاعر صورة لبواعث الندم في النفس وتداعياته؛ لأن من قام بهذا الفعل يمسّه من الذم لفعله، ولمن وضع نفسه موضع يندم عليه، والمتوقع من ذلك الفعل الحمد، وهذا ما ذهب إليه بيت زهير شاعرنا الحكيم في معلقته التي زينت بحكمته (يقول: ومن وضع أياديه في غير من استحقها، أي من أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه، ذمه الذي أحسن إليه ولم يحمده، وندم المحسن الواضع إحسانه في غير موضعه) (10). وقوله في غير أهله؛ أي عند من لا يقدره، ويذهب إلى من وضع المعروف في غير موضعه، وقدمه لمن لا يستحق كان جزاؤه الذم بدل الحمد، وإصابته الخيبات، وندم على صنيعه ومعروفه.

(من وضع أياديه في غير مستحقها، أي من أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه، وضع الذي أحسن إليه موضع الحمد ذمه. أي كافأه على إحسانه بدل المدح ذما للمحسن الذي وضع إحسانه في غير موضعه) (11)، والبيت في معلقته والتي تعد (معلقة زهير أشعر شعره. وقد جمعت ما أشبهه كلام الأنبياء، وحكمة الحكماء ففيها الحكمة البالغة، والموعظة

الحسنة، والأخلاق الفاضلة، والمعاني العالية والأغراض النبيلة، أضف إلى ذلك ما حوته من الأساليب البلاغية، والكلام الجزل⁽¹²⁾.

وأجد البيت المثل السائر بين الناس، وتناقلته الألسن للنصح والارشاد والحكمة.

المحور الثالث: قرع سنّ وعض اليد من الندم:

يذكر الشاعر بفعل يقوم به المرء عند وقوعه في أمر يدعو إلى الندم، وهذا تعبير عن شدة المم وعضم مصيبته، ومن هذه الأفعال الذاتية المعبرة:
أولاً: قرع سنّ الندم:

فعل يقوم به المرء ليعبر عن شدة ندمه حتى ضرب المثل بهذا الفعل، فمن أمثال العرب (قرع سنّ النادم أي ندم)⁽¹³⁾، وذكرها الشعراء في شعرهم، فذكرها الشاعر تأبط شراً، إذ يقول⁽¹⁴⁾:

أَنْ يَسْأَلَ الْقَوْمَ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَن (ثَابِتٍ) لَاقٍ
سَدِّدَ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ إِمْرِي لَاقٍ
لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَدَخَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

جعل الشاعر من نفسه محض فخر أمام قومه بأسلوب الفخر الذاتي ليحكم في مكانته، فقد يحتاج إلى معرفتي أهل الآفاق والمعرفة، فلا تجد من لا يجئك بخيرٍ أو تجني الخير منه ليذكر اسمه صريحاً متباهياً بثباته، وفرض هيئته على الناس. لينتقل بخطابه إلى الآخر محط لومه وعتابه لمن يمنع ماله ولا يسد فاقته، ولا يداوي عازة من حوله وسدّ حاجة الفقر فيه، ومداواته لحالة الفقراء. فسدد مفارقك مما تجمعته من مالك حتى ينزل بك ما الناس فيه مشتركون من الفناء، وانتقالهم إلى دار البقاء. تخلل البيت الثاني دعوة تجملها النصيحة، وتعتليه المعادلة العادلة التي قد يغفل الكثير عنها، فكل جامع للمال وإن طال بقاؤه تكون نهايته تركه هذه الدنيا، وهنا مصائر الناس وفي وقت لا يجدي الندم، ولا ينفع اللوم، وضعنا الشاعر أمام حكمة مدعاة للتفكير ومراجعة لكل أعمالنا. لينتقل في بيت أعده بيت القصيد في حالة يبين فيها شدة ندم الشاعر في قوله: (لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ) ليؤكد الندم الذي حصل لسوء عشرتك لي، وافراطك في لومي وعتبي إذا فقدت بغيبتي عنك شخصي، واضطرت إلى تذكرك بعض أخلاقي وتصورك شمالي وطباعي. فقد كان (هذا البيت أجود بيت فيها لصفاء لفظه، وحسن معناه⁽¹⁵⁾). ونجد فيه (الرشاقة فهي حلاوة الألفاظ وعذوبتها)⁽¹⁶⁾. فزاد بطريقته الرائعة، وحسن إختياره لألفاظه، ومعانيه بقضاعة الرجوع والمراجعة في أمور حياتنا حتى لا تقع في أفعال توصلنا إلى الشعور بالندم في موقف لا يؤدي فينا حسرات الندم بعد فوات الأوان.

أما النابغة الذبياني قال في قرع سنّ الندم⁽¹⁷⁾:

عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ دُفِعَ فِيهِ فِي الرَّهَجِ الْمُكِينِ
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

وقف النابغة الذبياني في موقف القاتل أو المقتول في معركة كبيرة، فقد تداولته السيوف، وأخذ منها واحداً بعد آخر، فقد سيرت بهن إليه وصعوبة الموقف بمكانه الذي وقع فيه من سيوف

مشرعةً بالمكان المغطى والساتر بالغبار، قد لام نفسه، فاستعمل (لو) (وهي للتمني، ولذا كثر وقوعها بعد ما يفيد التمني) (18) ليعود عن قراره وندمه على ما قدم عليه، ووافقته نفسه فكانت حالته أفزع مما وقع فيه، وقام بفعل ولم يكن منه من النكير وألم الندم سوى قرع اسنانه؛ كناية عن شدة الندم الذي اصاب الشاعر، وتملكه العتب على حادثة أوقعته في شرك الخسارة، وظهر طريقة تفسيره وردة فعل ندمه.

ثانياً: عض اليد ندماً:

يقدم الشاعر صورة أخرى يبين فيها شدة الندم، ويستعمل حركة متوارثة إلى زماننا وهي عض اليد لتفريغ ما وقع في نفسه من الأسف والحسرة، ونجد في كتاب الله العزيز في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ (سورة الفرقان: الآية ٢٧)، ليخبرنا تعالى ندم الظالم يوم القيامة حيث لا ينفعه الندم وعض على يديه حسرةً وأسفاً، فكل ظالم يندم يوم القيامة غاية الندم (19). فكان في الشعر ليبين حالة النادم، وهنا الشاعر أوس بن حجر يجسد ندمه في لوحة الصيد فيقول (20):

فَأرْسَلَهُ مُسْتَتِقِينَ الظَّنَّ أَنَّهُ	مُخَالِطٌ مَا تَحْتِ الشَّرَاسِيفِ جَائِفٌ
فَمَرَّ النَّضْيُ لِلذِّرَاعِ وَنَحْرِهِ	وَلِلْحَيْنِ أحياناً عَنِ النَّفْسِ صَارِفٌ
فَعَضَّ بِإِبْهَامِ الْيَمِينِ نَدَامَةً	وَلَهَفَ سِرّاً أُمَهُ وَهُوَ لَاهِفٌ
وَجَالَ وَلَمْ يَعْمِكِ وَشَيَّعَ الْفَهْ	بِمُنْقَطَعِ الْعُضْرَاءِ شَدُّ مَوْلِيفٌ
فَمَا زَالَ يَفْرِي الشَّدَّ حَتَّى كَانَمَا	قَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ الرِّعَانِيفُ

يرسم لنا الشاعر لوحة رائعة متناسقة الألوان بانتقالات حركية تشد المتلقي، ويتفاعل مع أحداثها بداءة في إرسال سهمه السريع، وقد استعمل الظن بمعنى اليقين مستيقن أصابته، وإن رميته في جوف طريدته وتخرق الصدر، وتمزق الاضلاع، ولكن السهم مر بذراعها ونحرها، ورميته ذهبت سدى. كان الشاعر بارعاً في تصوير الحدث. فقد استخدم ألفاظاً تغني الحدث بتفاصيله فكانت اللفظة الواحدة تدلنا إلى أكثر معنى، فقد استعمل (مستيقن الظن) بمعنى اليقين ونجد الألفاظ (الشراسيف وجائف) واستعمل (النضْي) السهم الذي استخدمه لنجاح مهمته. فهي الفاظ قليلة تغنينا عن الفاظ كثيرة لتصور الحدث. ونجد كل هذا التصوير بخطوطه الناعمة وحركتها السريعة ليقتنعنا أنه جمع أسباب الظفر الحاصل، فيبرر فشله الحاصل. لنجد حالة الندم التي هو فيها، فقد عض إبهام يمينه ندماً وكذلك يفعل من فاته شيء، واجتمع معه بقوله: يا لهف أماه! وما ظهر من الشاعر من الحسرة ووجع الندم، فاجتمع عض بإبهامه اليمين لانشغال يده اليسرى بحمل القوس، وعض اليمين كناية لشدة ندمه وكأنه جمعت عنده الندامة بالفعل والقول: يا لهف أماه؛ ليبين شدة ندمه، فكانت كل ما يجري بصمت لئلا يسمع ويفزع طريدته. وليكمل ما حصل معه، وينهي الأمر بهروب القطيع، ومواصلة الشاعر صيده، فوصف هروب طريدته فانه لم ينتظر أنثاه ولم يعينها على الجري، على أرض موفرة الخضرة ليبين الشاعر الخير في تلك البقعة من الأرض مكان المشهد الرائع المتوالي والمتداخل الاحداث. فاتخذ الصورة التشبيهية في سرعتها كأن قوائمه معلقة فهي لا تمس الأرض من

السرعة ولمكانة الصيد عند العرب (فهو مظهر من مظاهر الحياة نشأ نتيجة عوامل إجتماعية وأخلاقية وحرية معينة وأنها كانت الطابع المميز للحياة الجاهلية والسمة الغالبة على طبائع العرب) (21) (فكلف العرب بالصيد كلفهم بالفروسية، والتي هي عماد حياتهم وأساس وجدانهم ومنيع فخرهم) (22). فنبع الندم من مكانة الصيد في نفس الشاعر، وكأنه يمثل مصيره واهله، وكذلك مكانته بين قبيلته. كل ما مر بنا، وما استقرنا في لغة القصيد المنتقاة من الألفاظ، وعميق المعاني فأنها تجسد إمكانية الشاعر وبراعته في مبنى أبياتها، وقرب مأخذ معانيها، فقد كان بارعاً في تصوير شعوره بالندم بعيداً عن التكلف قريباً من عظم الحدث في نفسه. وقال عنتره مخاطباً ابنة عمه عبلة (23):

قَحَمْتُ بِهَا بَحْرَ الْمَنَايَا فَحَمَمَتِ وَقَدِ عَرَقْتُ فِي مَوْجِهِ الْمُتَلَاظِمِ
وَكَمْ فَارِسٍ يَا عَيْلَ غَادَرْتُ ثَاوِيَا يَعْضُ عَلَى كَفْيِهِ عَضَّةً نَادِمِ
تُقَلِّبُهُ وَحَشُّ الْفَلَا وَتَنَوُّشُهُ مِنْ الْجَوِّ أَسْرَابِ النُّسُورِ الْقَشَاعِمِ
أُحِبُّ بَنِي عَبْسٍ وَلَوْ هَدَرُوا دَمِي لِأَجْلِكَ يَا بِنْتَ السَّرَاةِ الْأَكَامِمِ

يفتخر الشاعر أمام بنت عمه ليصور هول ما يجد في المعركة، وشدة القتال فيها بصورة البحر الثائر المتلاطم، وقد أشتدت واستحرت القتل فيها، وأسود نهارها ليخاطب عبلة يصور لها المعركة التي جعلت من الفرسان يعضون أيديهم ندماً ويفقدون. ولهذه المواقف عناصر أخرى ليكمل الشاعر المشهد الحربي بالوحوش تقلب جثث القتلى، والطيور الجارحة من النسور المسنة تحوم وتروم الغنيمة من ضحايا المعركة. إن رمزية الوحوش وإجتماعها تدلنا إلى عظمة الموقف، والنسور المسنة التي تعجز عن نيل طريدتها اجتمعت لأخذ نصيبها من لحوم مترامية سهلة المنال. تأتي الأبيات معبرة عن شدة الندم الذي وقع به الرجال، فقد عضوا أصابعهم ندماً لشدة الموقف وضراوة المعركة. ليين عنتره إنه لا ينفك عن حبه لقبيلته حتى لو أقبلوا على هدرهم دمه، وهنا كناية لعظم حبه لقبيلته، ولكن الشيء الأضعف حبه، وتمسكه بقبيلته لأجل حبيبته بنت أعالي القبيلة وأشرفها عبلة.

المحور الرابع: النأي والندم:

يعد وجع النأي أشد ما يلاقه المحب عند فراق من يُحب، وكيف إذا صاحبه الندم؟!، فذلك أشد مرارة وحرقة، فجاءت الأبيات معبرة ومصورة لتلك المشاعر ليوكب مشقة الأمر وصعوبته، ونجد الشاعر عروة بن الورد يقول (24):

بَدَا لَكَ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ صَرِيمَتِي وَصَبْرِي إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلى فَأَدْبَرَا
وَمَا أَنَسَ مِنْ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعْيشُ بِأَحْوَرَا
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسْرِي نَدَامَةً عَلَيَّ بِمَا جَشَّمْتَنِي يَوْمَ غَضْوَرَا
فَغُرِبْتُ إِنْ لَمْ تُخْبِرِيهِمْ فَلَا أَرَى لِي الْيَوْمَ أَدْنَى مِنْكَ عِلْمًا وَأَخْبَرَا

قد ألف الشاعر الصبر وعرف بعزيمته، ومضيه في الأمور الجسام التي مر بها، والتي ولت فأدبرت، فكان صبره يواسيه ويشد من عزيمته، ليحز في نفسه حوار حبيبته مع جارتها،

ليدعو ويرجو منها أن تصارع، وتعيش مشاعر الندم لتركها عهداً به وما حملتني بمسألتها يوم فراقه، ليستذكر المواضع والأماكن لتشهد لقاءهما، ومواقف جمعتهما معاً، لتجتمع تلك الذكريات بحبيبتة في المكان والموقف، لتزداد في نفسه المودة بالوصل، وتداني يحمل في نفسه وده الكبير، ولكن ما يبعث للندم بعدها عنه، ليدعو عليها بمصيبة البعد في البلاد حتى نصير غريبة بعيدة تتجرع فيها مرارة ندم البعد والغربة.

وينشد عبيد بن الأبرص، ويعبر عن ندمه فيقول (25):

فَأَسْتُ وَإِنْ أَضْحَوْا مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ بِنَاسِيهِمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَلَا سَالِي
أَلَا تَقِفَانِ الْيَوْمَ قَبْلَ تَفَرُّقِي وَنَأْيِ بَعِيدٍ وَإِخْتِلَافٍ وَأَشْغَالِ
إِلَى ظُعْنٍ يَسْلُكْنَ بَيْنَ تَبَالَةٍ وَبَيْنَ أَعَالِي الْخَلِّ لَاحِقَةِ التَّالِي
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَادِيَيْنِ تَكَمَّشَا نَدِمْتُ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا نَاعِمِي بِالِ
رَفَعْنَ عَلَيْهِنَّ السِّيَاطَ فَفَلَّصَتْ بِنَا كُلِّ فَتْلَاءِ الذَّرَاعِينَ شِمَالِ

صور الشاعر في أبياته رحيل قومه الذي يلتصق بهم، ويندمج معهم بحبال المودة ليصر على عدم نسيانهم. لقد رحل قومه، ولكنهم في باله يصاحبون أفكاره، ولن أنساهم ما دمت حياً، وفي ذلك الموقف الصعب يناشدهم الوقوف قبل أن يتخذوا قرار النأي، بالرحيل لتدبر عيشهم فهنا بوضح لنا اسباب البعد، للبحث عن عيشة راضية، ولكن ما يشده ما في الجمال الراحلة التي تحمل الهودج فيها حبيبتة النائبة إلى بلاد أخرى. فقد يجتزن طريقاً رملياً عبر بلاد اليمن يمر به الكثير، ويجتازها غيرهن من بعدهن، ولكن ضمن القريب الحبيب ليس كمثل ضمن البعيد الغريب.

والشاعر أمام موقف بين الصحبة والفرق، ولكن ما حصل أن الحادين قد ساروا وأذن موعد الفرق إذ لا عودة لهم، فقد وقع في غياهب الندم، وأكثر ما يؤلم تلك اللحظة القاسية التي أودت بالفرق وآلامه والندم، لوصول الامر لتلك الساعة التي أودت إلى مصير التباعد، ووداع ليس بعده لقاء. فقد ندم لرؤيته الحاديين وقد ذهباً بمحبوبته، ليكمل الصورة الرائعة لحركة الظعن، إن الحاديين مطمئنان لا يملكان تلك المشاعر الذي يحملها الشاعر لفرق حبيبتة. وبعد تلك الأحداث الجسم الذي وصل بها الشاعر، وأصبح الفرق واقع حال وحقيقة، فأراد للحاق بهم ليغير من حاله ويخرج من وجع الندم، فأسرع للحاق بهم بناقة قوية الذراعين سريعة كأنه يضعنا أمام صورة حربية، وفداحة لأمرٍ خطيرٍ ليجتاج إلى حله القوة والسرعة. فكم عدلنا عن أمر ندمنا عليه، وتراجعنا عنه مسرعين لحله، وأبيات عبيد بن الأبرص أروع مثل.

ثمة موقف وقع بين عنتره وعبلة، فقد أسمعنت عنتره يوماً كلاماً يكرهه، فخرج عنتره منها غضبان وقال في ذلك قصيدته التي إنقينا منها هذه الابيات (26):

عَبِيلَةُ أَيَّامِ الْجَمَالِ قَلِيلَةٌ لَهَا دَوْلَةٌ مَعْلُومَةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي عَلَى الْبُعْدِ نَادِمٌ وَلَا الْقَلْبُ فِي نَارِ الْغَرَامِ مُعَذِّبُ
وَقَدْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ سَلَوْتُ عَنِ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ مِثْلِي لَا يَقُولُ وَيَكْذِبُ

إتخذ عنتره خطاباً لحبيبتة التي أسمعته بكلام لا يجب سماعه، وكانت غايته التذكير ورد ظلم عبلة عنه، فبدأ بذكر اسمها وقد اعتاد بمناداتها صيغة التصغير (عُبَيْلَةً) للتحبيب، فقد عهدنا حب الرجل لصاحبته وتعلقه بحبال ودها، ولكن كرامته فوق مشاعره ليخاطبها بأن عمر الجمال قليل مثل الدول فأعمارها قصيرة، فكان تصويره رائعاً بجمعه بين الجمال الزائل، وعمر الدول المنتهية. ليخاطبها بكبرياء الفارس، وعدم ندمه على فراقها ولا قلبه معذب بنار حبها، فقد إستخدم الحوار طريقة إحتجاجه في ترك عبلة الذي شغف بها حباً، فأعلنها بإسمها الصريح المباشر، وغير الصريح (تحسبي وهجرتك) يقابل خطابها الأنا العالية وهي ميزة الشاعر الفارس مكرراً ومصرراً على بعده عنها بغير ندم، فقد كرر (أني) مع تكرار ذكر نفسه في كل فعل بالفاعل المضمر أو بالضمير لصدق مقاله، وبتركها ونسيانها مع (لا) النافية التي كررها ثلاث مرات خلال أبياتة، ليثبت عدم ندمه لفراقها، وترك حبيبتة. ومن دلالة معاني الأبيات، فقد كان الخصام يمس الجانب الجمالي والخلقي، وتباينه رد فعله مع حبيبتة، وقد نجد أن هذا الأمر له وقعه الكبير في نفس الشاعر، والذي جعل منه مغاضباً بالصد والهجر وإصراره على النأي، ويعلم الجميع (هو من الشعراء الفرسان، وكان شاعر بني عبس وفارسهم المشهور، وكان جريئاً شديد البطش. وكان مع شدة بطشه لئین الطباع حليماً، سهل الأخلاق، لطيف الحاضرة. وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده. وكان سَمْحاً أَيْ النفس لا يقر على ضميم ولا يغمض على قذى) (27) فكل هذا جعله لا يندم لقرار ولا يتراجع عنه.

ننعم النظر في علاقة الأحبة وخصوصاً الشعراء بانها علاقة ود لا تنتهي، ولكن ما لا يخفى عن الكثير ممن ولج في دراسة تلك الظاهرة الأدبية، ان العلاقة قد يشوبها الكدر لموقف ما اتخذه الشاعر تجاه حبيبتة ينتج منه القطع، والنأي وأجد أن شاعرنا فارس أبي لا يتهاون مع مس كرامته حتى مع من أحب، وأطلق عنان غريزة الفروسية وأنشد أبياته ليقطع الوصل معها مهما كلفه الأمر، ولهذا غفل الكثير وأبعد هذه القصيدة ووضعها من القصائد التي لا تنسب للشاعر ونحن نميل كل الميل انها له.

الخاتمة:

الشعر الجاهلي مناهل يمر به الباحث ليجد في مضامين نصوصه مواضيع تأخذك بروعتها لتعيش في قلب منشئها، وتعرفنا عن مشاعرهم، وموضوع بحثنا دعانا إلى دقة اختيار النص الشعري ليحقق غايته في إيصال جانب مهم من حياة العربي، فكان صاحب النص أما سيد قومه أو فارس من فرسانها او حكيم، فدعتهم شاعريتهم لذكر الندم كونه يمسه ومواقفهم تجاه أحاث مروا بها دعتهم للشعور بالندم فجاء بحثنا عن الندم في الشعر الجاهلي، لنمر بتاني إلى صورهم في مضامين أشعارهم تلوح فيه أقوالاً وأفعالاً تمر في الانسان ليبين ذلك الألم العميق فكانت محاور البحث تليي غاية القائل، فجاء المحور الاول القرار والندم بين قرار إتخذه الشاعر وهو متردد في إتخاذه وبين قرار لا يندم عليه، أما المحور الثاني الندم على المعروف إذ كان في غير أهله ليتخذ الحكمة في النص الشعري يعالج تلك الفكرة، والمحور الثالث أفعال يتخذها الانسان ليعبر عن ندمه قرع السن، وعض اليد وهذا ما ذهب إليه الكثير من الناس للتعبير عن ندمهم، والمحور الرابع النأي والندم ليصور الشاعر ندمه او ندم من أحب لفراقه أو لفقده. فوجدنا في موضوعنا صعوبة البحث في دواوين الشعراء لنمر بالكثير منها، ولكن أكملنا عملنا بتوفيق الله وفضله.

الهوامش:

- (١) ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم: طلال حرب، الدار العلمية: ٧٤.
- (٢) ديوان شعر المثقب العبدى، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩١ هـ - ١٩٨١ م: ٢٢٧-٢٢٨.
- (٣) الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩ هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت الطبعة: الثالثة: ٨٨/٣.
- (٤) علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع» المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة: ٧٩.
- (٥) قضايا الشعر المعاصر المؤلف: نازك صادق الملايكة، دار العلم للملايين، لبنان الطبعة: الخامسة: ٢٧٦.
- (٦) ديوان المرقشين: المرقش الأكبر عمر بن سعد (ت: ٥٧ ق. هـ)، المرقش الأصغر عمرو بن حرملة (ت: ٥٠ ق. هـ)، تحقيق: رين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١: ٦٩. غاله: اغتاله. الايراد: جمع: ريد وهو الشمراخ الاعلى من الجبل.
- (٧) ديوان عبد الله بن عجلان أقدم المتيمين العرب، عني بجمعه وتحقيقه: ابراهيم صالح، دار الكتب الوطنية، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، الطبعة الاولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠: ٢٠، زام: من المرازمة بين طعامين (إذا اكل خبزاً وتمراً) او من خلط الإبل في المراعي بين ضروب من الكلاً او يكون من قولهم: رزم فلان إذا هرم حتى لا يمكنه الحراك فهو رازم ورازم الرجل الصعب المتشدد. العتود الحولي من اولاد المعز. عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب ابن عامر النهدي، من قضاة: شاعر جاهلي، من العشاق المتيمين، وسيد من سادات قومه. في شعره طلاوة وعذوبة قل إن تكونا في شعر غير المحبين من الجاهليين. وخلاصة ما قالوه في خبره أنه كانت له زوجة اسمها هند، من قومه، أقامت عنده سبع سنين ولم تلد له، فأكرهه أبوه على طلاقها، فطلقها وتزوجت برجل من بني نمير، فندم ابن العجلان عليها، وما زال ينمو شغفة بها حتى دنف ومات أسفا. الاعلام: ١٠٣/٤.
- (٨) تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن الإصبع المصري تر (حفني محمد شرف)، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (٥٨٥ هـ - ٦٥٤ هـ)، ص ٣٧٥.
- (٩) ديوان زهير بن ابي سلمى، شرحه وقدم له الاستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨١ م: ١١١.
- (١٠) شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزوزني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦ هـ)، دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م: ١٥٠.
- (١١) شرح المعلقات التسع المؤلف: منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ٢١٠.
- (١٢) شرح المعلقات السبع للزوزني: ١٢٢.
- (١٣) المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٨٧ م: ١٩٦/٢.
- (١٤) ديوان تأبط شرا واخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاکر، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الاولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م: ١٤٣. ثابت بن جابر: تأبط شراً. والخلال جمع خلّة، والخلال خصائص الفقر، وسد الخصاص مداواة الفقر.
- (١٥) الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ: ١٤٤.
- (١٦) البديع في نقد الشعر، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: ٥٨٤ هـ) تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي، الإدارة العامة للثقافة: ١٦١.

- (١٧) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية: ١٢٨-١٢٩. تعاونه: تداولته. الممكن: مأخوذ من الكن؛ الغبار الساتر المغطّي.
- (١٨) الكتاب: معاني النحو المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م: ١٦٣/٣.
- (١٩) ينظر تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ: ٩٨/٦.
- (٢٠) ديوان اوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م: ٧٢. جائف: يصير السهم إلى الجوف الشراسيف: أطراف الصدر المشرفة. النضح: اسم الفتح. الحنف: المنية. الحكم: الانتظار. إلفه: انتاه. شيعها: اعانها. الغضراء: الارض الطيبة الخضراء.
- (٢١) الفروسية في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، منشورات مكتبة النهضة، مطابع دار التضامن، بغداد، ١٢٨٣ هـ - ١٩٦٤ م: ٢٥.
- (٢٢) الصيد والطرود في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني للهجرة، د. عباس مصطفى الصالحي، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م: ٥٣.
- (٢٣) ديوان عنتر بن شدّاد، شرح معانيه ومفرداته: حمد طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ١٦٨. محم: الحم الحرارة. النواء: طول المقام. القشاعم: النسور المسنة والواحد منها قشعم. سراة: كل شيء اعلاه.
- (٢٤) ديوان عروة بن الورد امير الشعراء، دراسة وشرح وتحقيق: اسماء ابو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م: ٦٦. صريمتي: أي مضائي وعزيمتي في الامور. باحور: هو في هذا الموضوع العقل. يقال للرجل: ما إن يعيش باحور؛ أي ذهب عقله. تسري: تظهر. غصور: ماء لطي. جشمتي: حملتني بمسالكك إياي فراقك.
- (٢٥) ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف احمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م: ١٠٦، الاشغال: جمع شغل. الظعن: النساء على الهودج. تباله: بلد في اليمن. خلّ: الطريق الصغير في الرمال. قلصت: اسرعت. شمالل: سريعة.
- (٢٦) ديوان عنتر بن شدّاد، شرح معانيه ومفرداته: حمد طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٧٦.
- (٢٧) شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزُّوزني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦ هـ)، دار احياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م: ٢٣٧.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

- ١- الأصمعيّات اختصار الأصمعي، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمعي (المتوفى: ٢١٦هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف - مصر الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م.
- ٢- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٣- الإيضاح في علوم البلاغة المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت الطبعة: الثالثة.
- ٤- البديع في نقد الشعر، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنايني الكلبى الشيزري (المتوفى: ٥٨٤هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي، الإدارة العامة للثقافة.
- ٥- تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القران، ابن الإصبع المصري تر (حفي محمد شرف)، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (٥٨٥هـ-٦٥٤هـ).
- ٦- تفسير القرآن العظيم، (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
- ٧- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتحقيق: د.م محمد حسن، مكتبة الآداب بالجواميز المطبعة النموذجية.
- ٨- ديوان اوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م: ٧٢.
- ٩- ديوان تأبط شراً واخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الاولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٠- ديوان شعر المثقب العبيدي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩١ هـ - ١٩٨١ م.
- ١١- ديوان زهير بن ابي سلمى، شرحه وقدم له الاستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨١م.
- ١٢- ديوان عبد الله بن عجلان أقدم المتيمين العرب، عني بجمعه وتحقيقه: ابراهيم صالح، دار الكتب الوطنية، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، الطبعة الاولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠.
- ١٣- ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف احمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤.
- ١٤- ديوان عروة بن الورد امير الشعراء، دراسة وشرح وتحقيق: اسماء ابو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٥- ديوان عنتر بن شداد، شرح معانيه ومفرداته: حمد طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٦- ديوان المرقش الاكبر عمر بن سعد (ت: ٥٧ ق هـ)، المرقش الاصغر عمرو بن حرمة (ت: ٥٠ ق هـ)، تحقيق: رين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨١.
- ١٧- ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم: طلال حرب، الدار العلمية.
- ١٨- شرح المعلقات التسع، منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه تحقيق وشرح: عبد المجيد هو الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٩- شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزُّوزني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٠- الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ.

- ٢١- الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني للهجرة، د. عباس مصطفى الصالحي، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٢٢- علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة.
- ٢٣- الفروسية في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، منشورات مكتبة النهضة، مطابع دار التضامن، بغداد، ١٢٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٤- قضايا الشعر المعاصر، نازك صادق الملائكة، دار العلم للملايين، لبنان الطبعة: الخامسة.
- ٢٥- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٨٧ م.
- ٢٦- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

Resources and References

The Holy Quran.

- 1- Al-Asma'at, the choice of Al-Asma'i, Al-Asma'i Abu Saeed Abdul-Malik bin Qareeb bin Ali bin Asma' (D: 216 AH) investigation: Ahmed Muhammad Shaker - Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maaref - Egypt Edition: Seventh, 1993 AD.
- 2- Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (D: 1396 AH) Publisher: Dar Al-Ilm for Millions Edition: fifteenth - May 2002 AD.
- 3- Clarification in the sciences of rhetoric, the author: Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (D: 739 AH).
- 4- Al-Badi' in Criticism of Poetry, Abu Al-Mudhaffar, the supporter of the state, Majd Al-Din Osama bin Murshid bin Ali bin Makled bin Nasr bin Munqith Al-Kinani Al-Kalbi Al-Shizari (D: 584 AH), investigation by: Dr. Ahmed Ahmed Badawi, Dr. Hamid Abdul Majeed, Reviewed by: Professor Ibrahim Mustafa, United Arab Republic - Ministry of Culture and National Guidance, Southern Region, General Administration of Culture.
- 5- Editing Inking in the Poetry and Prose Industry and Explanation of the Miracle of the Qur'an, Ibn Al-Asba' Al-Masry Tarr (Hafni Muhammad Sharaf), United Arab Republic, Supreme Council for Islamic Affairs (585 AH - 654 AH).
- 6- Interpretation of the Great Qur'an, (Ibn Katheer): Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (D: 774 AH), investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun - Beirut Edition: First - 1419 e.
- 7- Diwan Al-Asha Al-Kabeer Maymoon bin Qais, explanation and investigation: Dr. Muhammad Hassan, Library of Arts in Jamamizt, the Model Press.
- 8- Diwan Aws bin Hajar, investigation and explanation: Dr. Muhammad Youssef Najm, Beirut Printing and Publishing House, Beirut, 1400 AH - 1980 AD: 72.
- 9- Diwan of Evil and its News, collected, investigated and explained: Ali Zulfikar Shaker, Dar Al-Gharb Al-Islami, first edition, 1404 AH - 1984 AD.
- 10- Diwan of Poetry of Al-Muthqab Al-Abdi, on its investigation, explanation and commentary: Hassan Kamel Al-Sirafi, League of Arab States, Institute of Arabic Manuscripts, 1391 AH - 1981 AD.
- 11- Diwan Zuhair bin Abi Salma, explained and presented by Professor Ali Hassan Faour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1408 AH - 1981 AD.
- 12- Diwan Abdullah bin Ajlan, the oldest of the Arabs, compiled and verified: Ibrahim Saleh, National Book House, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, first edition, 1431 AH - 2010.
- 13- Diwan Obaid bin Al-Abras, Sharh Ashraf Ahmed Adra, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1414 AH - 1994.
- 14- Diwan of Urwa ibn al-Ward, Prince of Poets, study, explanation and investigation: Asmaa Abu Bakr Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1418 AH - 1998 AD.
- 15- Diwan of Antarah bin Shaddad, explaining its meanings and vocabulary: Hamad Tammam, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, second edition, 1425 AH, 2004 AD.
- 16- Diwan of the Marqasheen: The Greatest Marqash Omar Ibn Saad (D: 57 BC), the Younger Marrakesh Amr Ibn Harmala (D: 50 BC), investigation: Ren Sader, Dar Sader, Beirut, first edition, 1981.
- 17- Diwan Al-Muhalhal bin Rabia, explained and presented by: Talal Harb, Al-Dar Al-Ilmiyya.
- 18- Explanation of the Nine Mu'allaqat, attributed to Abu Amr al-Shaibani (d.: 206 AH) and his attribution is not correct. In the book, we say it is later than the time of Abu Amr, and the style is not his style. Investigation and explanation: Abd al-Majid Hamo Publisher: Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon Edition: First, 1422 H - 2001 AD.
- 19- Explanation of the Seven Muallaqat, Hussein bin Ahmed bin Hussein Al-Zawzani, Abu Abdullah (D: 486 AH), House of Revival of Arab Heritage, Edition: First 1423 AH - 2002 AD.
- 20- The two industries, writing and poetry, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (D: about 395 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut, year of publication: 1419 AH.
- 21- Hunting and expulsion in Arabic poetry until the end of the second century of migration, d. Abbas Mustafa Al-Salihi, University Foundation for Study, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition, 1402 AH - 1982 AD.
- 22- The Sciences of Rhetoric, "Al-Bayan, Al-Ma'ani, Al-Badi'," Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (D: 1371 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, fourth edition.
- 23- Chivalry in Pre-Islamic Poetry, Nuri Hamoudi Al-Qaisi, Al-Nahda Library Publications, Dar Al-Tadamon Press, Baghdad, 1283 AH - 1964 AD.
- 24- Issues of Contemporary Poetry, Nazik Sadiq Al Malaka, House of Science for Millions, Lebanon Edition: Fifth.
- 25- The Investigator in the Proverbs of the Arabs, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (D: 538 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Edition: Second, 1987 AD.
- 26- The meanings of grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.